

احتراف التمثيل في موسكو لعدم خبرتها ، تتسلط عليها صورة طائر البحر الذي اصطاده « تربليوف » في الفصل الأول من المسرحية . ووضع جثته تحت قدميها . ولكنها في النهاية تنجح في اقتلاع صورة طائر البحر من ذهنها وتستعيد إرادتها في أن تصبح ممثلة كبيرة . ومن ثم يتحول « طائر البحر » بلفتة بارعة من الكاتب رمزا « لتربليوف » الشاب الخائب في الحب والفن و « الهائم في عالم من الأحلام والصور دون جدوى » :

تربليوف : (يدخل من غير قبعة ويحمل بندقية وطائر بحر ميت)
هل أنت وحدك ؟

نينيا : نعم وحدي (يضع تربليوف طائر البحر عند قدميها) .
مامعني هذا ؟

تربليوف : بلغت بي الخسة أن قتلت هذا الطائر البحري اليوم وهما
أنا أضعه عند قدميك .

نينيا : ماذا دهاك (تأخذ طائر البحر تنظر إليه) .

تربليوف : (بعد فترة صمت) عن قريب سأقتل نفسي بهذه
الطريقة .

نينيا : ليس هذا من طبعك على الاطلاق .

تربليوف : أجل ولكن هكذا صرت منذ أن تغيرت أنت . أجل
تغيرت نحوي فصرت تنظرين إلي ببرود ويبدو أن وجودي يضايقك .

نينيا : ما لك أصبحت سريع الانفعال وأغلب الوقت تتكلم كلاما
غير مفهوم في أسلوب رمزي ، ولعل طائر البحر هذا رمز آخر ولكن . .